

قرى الضيف

- (أنا أصبحت لا أطيق حراكا ... كيف أصبحت أنت يا منصور) - من الخفيف - .
وكتب إليه .
- (ارث لصب بك قد زدته ... على بلايا أسره أسرا) .
(قد عدم الدنيا ولذاتها ... لكنه ما عدم الصبرا) .
(فهو أسير الجسم في بلدة ... وهو أسير القلب في أخرى) - من السريع - .
وكتب إليه أيضا .
- (يا ليل ما أغفل عما بي ... حباثي فيك وأحبابي) .
(يا ليل نام الناس عن موجه ... ناء على مضجعه نابي) .
(هبت له ريح شامية ... متت إلى القلب بأسباب) .
(أدت رسالات حبيب بها ... فهمتها من بين أصحابي) - من السريع - .
بلغني أن الصاحب كان يستطرف هذين البيتين ويستملحهما ويكثر الإعجاب بهما .
وكتب إليهما .
- (لأيكم أذكر ... وفي أيكم أفكر) .
(وكم لي على بلدتي ... بكاء ومستعبر) .
(ففي حلب عدتي ... وعزي والمفخر) .
(وفي منبج من رضاه ... أنفس ما أذخر) .
(ومن حبيها زلفة ... بها يكرم المحشر) .
(وأصبيه كالفراخ ... أكبرهم أصغر)